

خارج الفقہ

۲۸-۲-۱۴۰۴ فقه اکبر ۳

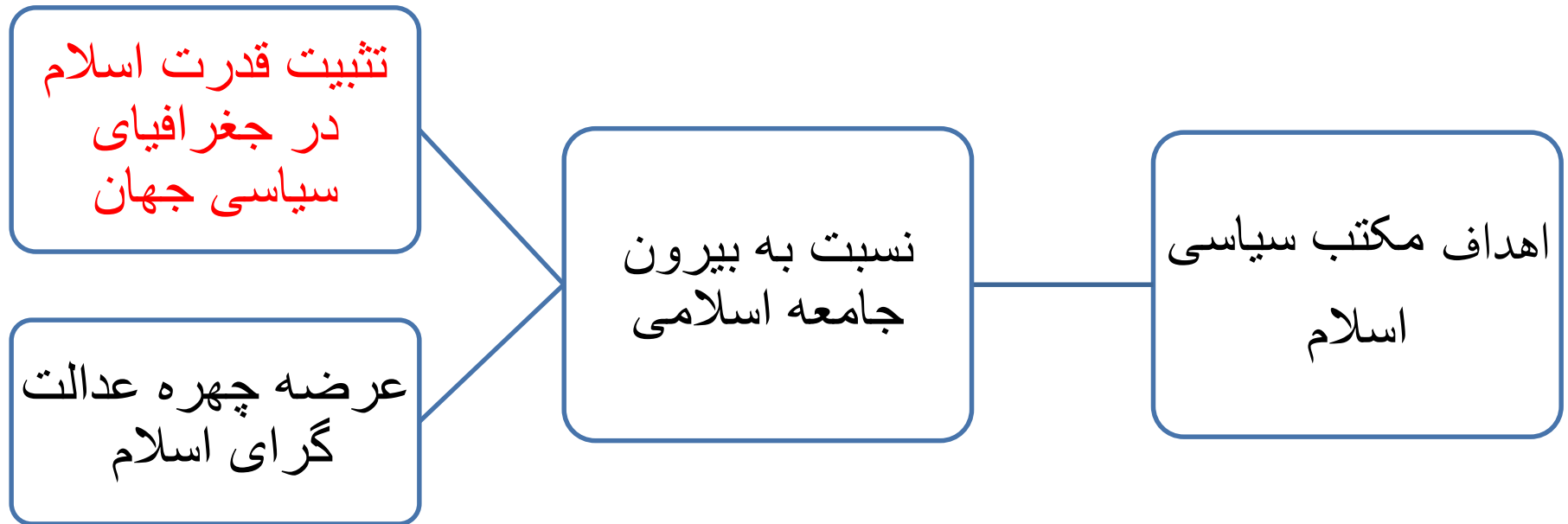
۸۷

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

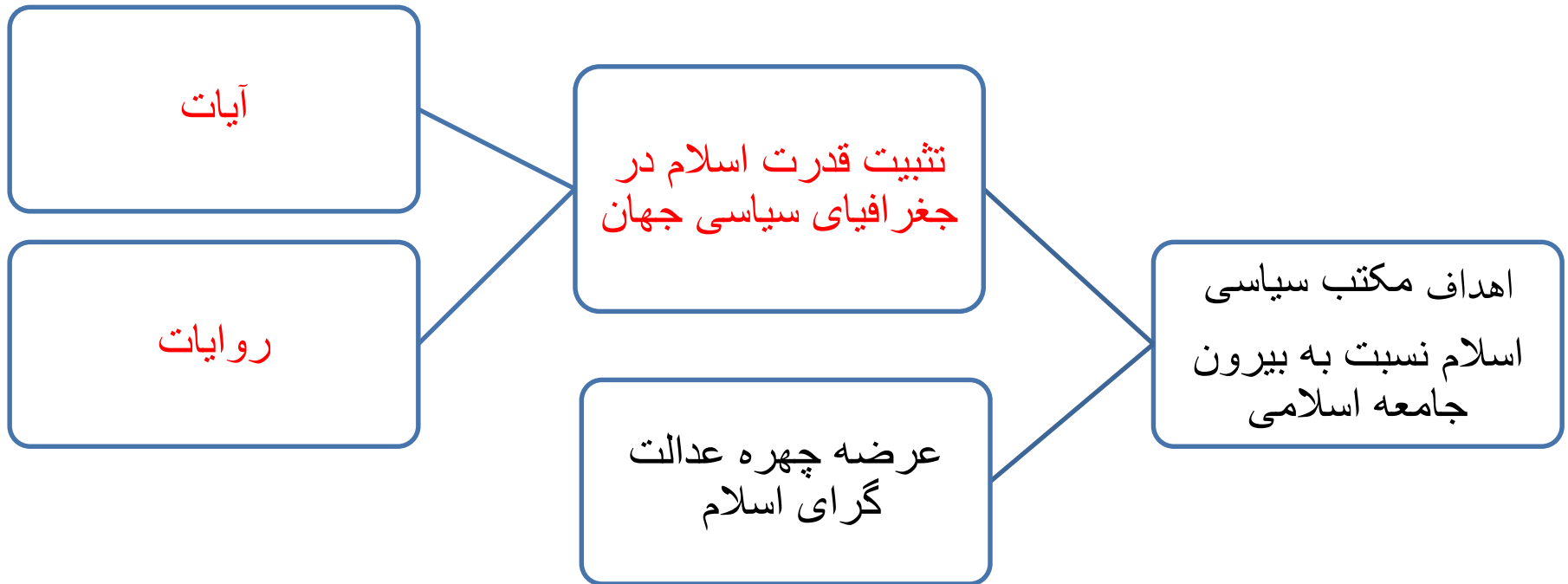
دراسات الاستاذ:

مهدی المادوی الطهرانی

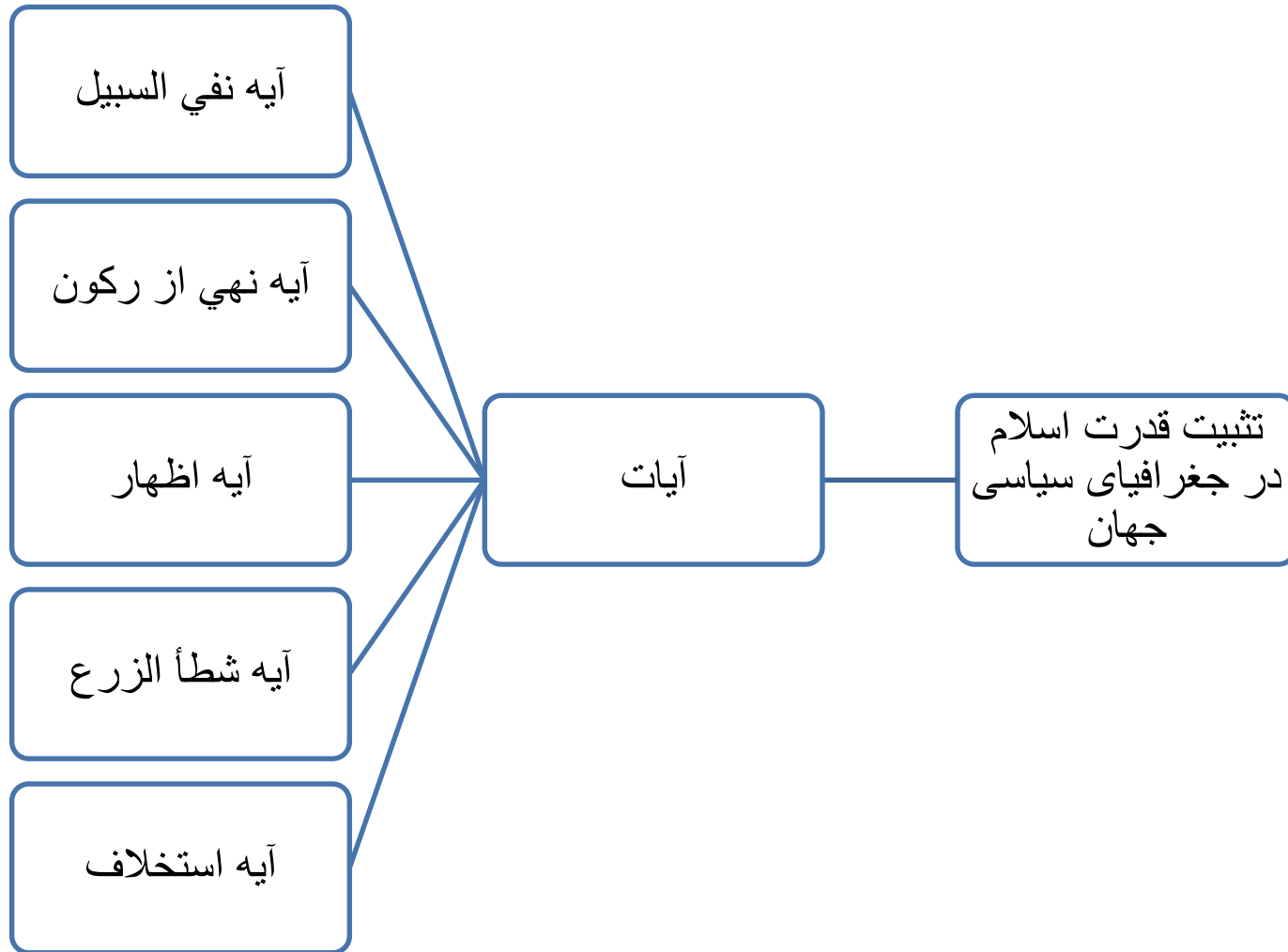
اهداف مكتب سياسى اسلام



اهداف مكتب سياسى اسلام



اهداف مكتب سياسى اسلام



وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

- قوله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

- ظاهر وقوع الآية موقعها أنها نزلت في ذيل الآيات السابقة من السورة و هي مدنية و لم تنزل بمكة قبل الهجرة على ما يؤيد سياقها و خاصة ذيلها.

- فالآیه علی هذا وعد جمیل للذین آمنوا و عملوا الصالحات أن الله تعالى سيجعل لهم مجتمعا صالحا يخصص بهم فيستخلفهم في الأرض و يمكن لهم دينهم و يبدلهم من بعد خوفهم أمنا لا يخافون كيد منافق و لا صد كافر يعبدونه لا يشركون به شيئا.

- فقولہ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ من فيه تبعيضية لا بيانية و الخطاب لعامة المسلمين و فيهم المنافق و المؤمن و في المؤمنين منهم من يعمل الصالحات و من لا يعمل الصالحات و الوعد خاص بالذين آمنوا منهم و عملوا الصالحات محضا.

- و قوله **لَيْسَتْ خَلْفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** إن كان المراد بالاستخلاف إعطاء الخلافة الإلهية كما ورد في آدم و داود و سليمان ع قال تعالى **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** البقرة - ٣٠ و قال يا داود **إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ** - ص - ٢٦ و قال و ورث سليمان داود: النمل - ١٦ فالمراد بالذين من قبلهم خلفاء الله من أنبيائه و أوليائه و لا يخلو من بعد كما سيأتي.

- و إن كان المراد به إيراث الأرض و تسليط قوم عليها بعد قوم كما قال إنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: الْأَعْرَافَ - ١٢٨ و قال أنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ: الْأَنْبِيَاءَ - ١٠٥ فالمراد بالذين من قبلهم المؤمنون من أمم الأنبياء الماضين الذين أهلك الله الكافرين و الفاسقين منهم و نجى الخالص من مؤمنهم كقوم نوح و هود و صالح و شعيب

• كما أخبر عن جمعهم في قوله تعالى وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَ خَافَ وَعِيدَ: إِبْرَاهِيمَ - ١٤ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا لِلَّهِ فَنَجَاهُمْ فَعَقَدُوا مَجْتَمَعًا صَالِحًا وَ عَاشُوا فِيهِ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ.

- و أما قول من قال إن المراد بالذين استخلفوا من قبلهم بنو إسرائيل لما أهلك الله فرعون و جنوده فأورثهم أرض مصر و الشام و مكنهم فيها كما قال تعالى فيهم:
- وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ: القصص - ٦.

- ففيه أن المجتمع الإسرائيلي المنعقد بعد نجاتهم من فرعون و جنوده لم يصف من الكفر و النفاق و الفسق و لم يخلص للذين آمنوا و عملوا الصالحات و لا حينا على ما ينص عليه القرآن الكريم في آيات كثيرة و لا وجه لتشبيه استخلاف الذين آمنوا و عملوا الصالحات باستخلافهم و فيهم الكافر و المنافق و الطالح و الصالح.

- و لو كان المراد تشبيه أصل استخلافهم بأصل استخلاف الذين من قبلهم و هم بنو إسرائيل كيفما كان لم يحتج إلى إشخاص المجتمع الإسرائيلي للتشبيه به و في زمن نزول الآية و قبل ذلك أمم أشد قوة و أكثر جمعا منهم كالروم و الفرس و كلدة و غيرهم و قد قال تعالى في عاد الأولى و ثمود إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح: الأعراف - ٦٩ و قال إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد: الأعراف - ٧٤

- و قد خاطب بذلك الكفار من هذه الأمة فقال وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ: الأنعام - ١٦٥ و قال هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ: فاطر - ٣٩.

- فَإِنْ قُلْتَ لَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّشْبِيهُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ يُوَدَّى حَقَّ هَذَا الْمَجْتَمَعِ الصَّالِحِ بِمَا يَعْقِبُهُ مِنْ قَوْلِهِ وَ لِيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ إِلَى آخِرِ الْوَعْدِ

- قلت نعم و لكن لا موجب حينئذ لاختصاص استخلاف بنى إسرائيل لأن يشبه به و أن يكون المراد بالذين من قبلهم بنى إسرائيل فقط كما تقدم.

- و قوله **وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ** تمكين الشيء إقراره في مكان و هو كناية عن ثبات الشيء من غير زوال و اضطراب و تزلزل بحيث يؤثر أثره من غير مانع و لا حاجز فتمكن الدين هو كونه معمولاً به في المجتمع من غير كفر به و استهانة بأمره و مأخوذاً بأصول معارفه من غير اختلاف و تخاصم

- وقد حكم الله سبحانه في مواضع من كلامه أن الاختلاف في الدين من بغي المختلفين كقوله و ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم: البقرة - ٢١٣. والمراد بدينهم الذي ارتضى لهم دين الإسلام و أضاف الدين إليهم تشريفا لهم و لكونه من مقتضى فطرتهم.

- و قوله **وَلِيَبْدَلْنَهُمْ** **مِنْ** **بَعْدَ** **خَوْفِهِمْ** **أَمْنًا** هو كقوله و لِيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ عَطْفَ عَلَى قَوْلِهِ لَيْسَتْخَلَفْنَهُمْ و أصل المعنى و ليبدلن خوفهم أمنا فنسبة التبديل إليهم إما على المجاز العقلي أو على حذف مضاف يدل عليه قوله من بعد خوفهم و التقدير و ليبدلن خوفهم أو كون أمناً بمعنى آمين. و المراد بالخوف على أى حال ما كان يقاسيه المؤمنون فى صدر الإسلام من الكفار و المنافقين.

• و قوله **يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا** الأوفق بالسياق أن يكون حالا من ضمير و ليبدلنهم أي و ليبدلن خوفهم أمنا في حال يعبدونني لا يشركون بي شيئا. و الالتفات في الكلام من الغيبة إلى التكلم و تأكيد يعبدونني بقوله لا يشركون بي شيئا و وقوع النكرة شيئا في سياق النفي الدال على نفي الشرك على الإطلاق كل ذلك يقضي بأن المراد عبادتهم لله عبادة خالصة لا يداخلها شرك جلي أو خفي و بالجملة يبدل الله مجتمعهم مجتمعا أمنا لا يعبد فيه إلا الله و لا يتخذ فيه رب غيره.

- و قوله **وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ظاهر السياق كون ذلك إشارة إلى الموعود و الأنسب على ذلك كون **كَفَرَ** من الكفران مقابل الشكر و المعنى و من كفر و لم يشكر الله بعد تحقق هذا الوعد بالكفر أو النفاق أو سائر المعاصي الموبقة فأولئك هم الفاسقون الكاملون في الفسق و هو الخروج عن زى العبودية.

- و قد اشتهد الخلاف بين المفسرين فى الآية. فقليل إنها واردة فى أصحاب النبى ص و قد أنجز الله وعده لهم باستخلافهم فى الأرض و تمكين دينهم و تبديل خوفهم أمنا بما أعز الإسلام بعد رحلة النبى فى أيام الخلفاء الراشدين و المراد باستخلافهم استخلاف الخلفاء الأربعة بعد النبى ص أو الثلاثة الأول منهم و نسبة الاستخلاف إلى جميعهم مع اختصاصه ببعضهم و هم الأربعة أو الثلاثة من قبيل نسبة أمر البعض إلى الكل كقولهم قتل بنو فلان و إنما قتل بعضهم.

- و قيل هي عامة لأمة محمد ص و المراد باستخلافهم و تمكين دينهم و تبديل خوفهم أئمتنا إيراثهم الأرض كما أورثها الله الأمم الذين كانوا قبلهم أو استخلاف الخلفاء بعد النبي ص على اختلاف التقرير و تمكين الإسلام و انهزام أعداء الدين و قد أنجز الله وعده بما نصر الإسلام و المسلمين بعد الرحلة ففتحوا الأمصار و سخروا الأقطار.

- و على القولين الآية من ملاحم القرآن حيث أخبر بأمر قبل أوان تحققه و لم يكن مرجوا ذلك يومئذ.

- و قيل إنها في المهدي الموعود ع الذي تواترت الأخبار على أنه سيظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً و أن المراد بالذين آمنوا و عملوا الصالحات النبي ص و الأئمة من أهل بيته ع.

- و الذى يعطيه سياق الآية الكريمة على ما تقدم من البحث بالتحرز عن المسامحات التى ربما يرتكبها المفسرون فى تفسير الآيات هو أن الوعد لبعض الأمة لا لجميعها و لا لأشخاص خاصة منهم و هم الذين آمنوا منهم و عملوا الصالحات فالآية نص فى ذلك و لا قرينه من لفظ أو عقل يدل على كونهم هم الصحابة أو النبى و أئمة أهل البيت عليهم الصلاة و السلام و لا على أن المراد بالذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات جميع الأمة

- و إنما صرف الوعد إلى طائفة خاصة منهم تشريفا لهم أو لمزيد العناية بهم فهذا كله تحكم من غير وجه.

- و المراد باستخلافهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم عقد مجتمع مؤمن صالح منهم يرثون الأرض كما ورثها الذين من قبلهم من الأمم الماضين أولى القوى و الشوكه و هذا الاستخلاف قائم بمجتمعهم الصالح من دون أن يختص به أشخاص منهم كما كان كذلك فى الذين من قبلهم

- و أما إرادة الخلافة الإلهية بمعنى الولاية على المجتمع كما كان لداود و سليمان و يوسف ع و هي السلطنة الإلهية فمن المستبعد أن يعبر عن أنبيائه الكرام بلفظ الذين من قبلهم و قد وقعت هذه اللفظة أو ما بمعناها في أكثر من خمسين موضعا من كلامه تعالى و لم يقصد و لا في واحد منها الأنبياء الماضون مع كثرة ورود ذكرهم في القرآن نعم ذكرهم الله بلفظ رسل من قبلك أو رسل من قبلي أو نحوها بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى النبي ص.

- والمراد بتمكين دينهم الذي ارتضى لهم كما مر ثبات الدين على ساقه بحيث لا يزلزله اختلافهم في أصوله و لا مساھلتهم في إجراء أحكامه و العمل بفروعه و خلوص المجتمع من وصمة النفاق فيه.

- و المراد من تبديل خوفهم أمنا انبساط الأمن و السلام على مجتمعهم بحيث لا يخافون عدوا في داخل مجتمعهم أو خارجه متجاهرا أو مستخفيا على دينهم أو دنياهم.

- و قول بعضهم إن المراد الخوف من العدو الخارج من مجتمعهم كما كان المسلمون يخافون الكفار و المشركين القاصدين إطفاء نور الله و إبطال الدعوة. تحكم مدفوع بإطلاق اللفظ من غير قرينة معينة للمدعى على أن الآية في مقام الامتنان و أى امتنان على قوم لا عدو يقصدهم من خارج و قد أحاط بمجتمعهم الفساد و عمته البلية لا أمن لهم فى نفس و لا عرض و لا مال الحرية فيه للقدرة الحاكمة و السبق فيه للفئة الباغية.

- والمراد بكونهم يعبدون الله لا يشركون به شيئاً ما يعطيه حقيقة معنى اللفظ و هو عموم إخلاص العبادة و انه دام بنيان كل كرامة إلا كرامة التقوى.

- والمتحصل من ذلك كله أن الله سبحانه يعد الذين آمنوا منهم و عملوا الصالحات أن سيجعل لهم مجتمعا صالحا خالصا من وصمة الكفر و النفاق و الفسق يرث الأرض لا يحكم في عقائد أفراده عامة و لا أعمالهم إلا الدين الحق يعيشون آمنين من غير خوف من عدو داخل أو خارج، أحرارا من كيد الكائدين و ظلم الظالمين و تحكم المتحكمين.

- و هذا المجتمع الطيب الطاهر على ما له من صفات الفضيلة و القداسة لم يتحقق و لم ينعقد منذ بعث النبي ص إلى يومنا هذا، و إن انطبق فلينتطبق على زمن ظهور المهدي ع على ما ورد من صفته في الأخبار المتواترة عن النبي ص و أئمة أهل البيت ع لكن على أن يكون الخطاب للمجتمع الصالح لا له ع وحده.

- فإن قلت: ما معنى الوعد حينئذ للذين آمنوا منهم و عملوا الصالحات و ليس المهدى ع أحد المخاطبين حين النزول و لا واحد من أهل زمان ظهوره بينهم؟

- قلت: فيه خلط بين الخطابات الفردية و الاجتماعية
أعني الخطاب المتوجه إلى أشخاص القوم بما هم
أشخاص بأعيانهم و الخطاب المتوجه إليهم بما هم قوم
على نعت كذا فالأول لا يتعدى إلى غير أشخاصهم و لا
ما تضمنه من وعد أو وعيد أو غير ذلك يسرى إلى
غيرهم و الثانى يتعدى إلى كل من اتصف بما ذكر فيه
من الوصف و يسرى إليه ما تضمنه من الحكم، و
خطاب الآية من القبيل الثانى على ما تقدم.

- و من هذا القبيل أغلب الخطابات القرآنية المتوجهة إلى المؤمنين و الكفار، و منه الخطابات الدائمة لأهل الكتاب و خاصة اليهود بما فعله أسلافهم و للمشركين بما صنعه آبائهم.

- و من هذا القبيل خاصه ما ذكر من الوعد في قوله تعالى: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ»: الإسراء: ٧ فَإِنَّ الْمَوْعُودِينَ لَمْ يَعْشُوا إِلَى زَمَنِ إِنْجَازِ هَذَا الْوَعْدِ، وَ نَظِيرُهُ الْوَعْدُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَلَيَّ مَا حَكَاكَ اللَّهُ: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَ كَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا»: الكهف: ٩٨،

- وكذا وعده تعالى الناس بقيام الساعة و انطواء بساط الحياة الدنيا بنفخ الصور كما قال: «ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً»: الأعراف: ١٨٧، فوعد الصالحين من المؤمنين بعنوان أنهم مؤمنون صالحون بوعد لا يدركه أشخاص زمان النزول بأعيانهم و لما يوجد أشخاص المجتمع الذي يدرك إنجاز الوعد مما لا ضير فيه البته.

- فالحق أن الآية إن أعطيت حق معناها لم تنطبق إلا على المجتمع الموعود الذي سينعقد بظهور المهدي ع و إن سومح في تفسير مفرداتها و جملها
- و كان المراد باستخلاف الذين آمنوا منهم و عملوا الصالحات استخلاف الأمة بنوع من التغليب و نحوه،

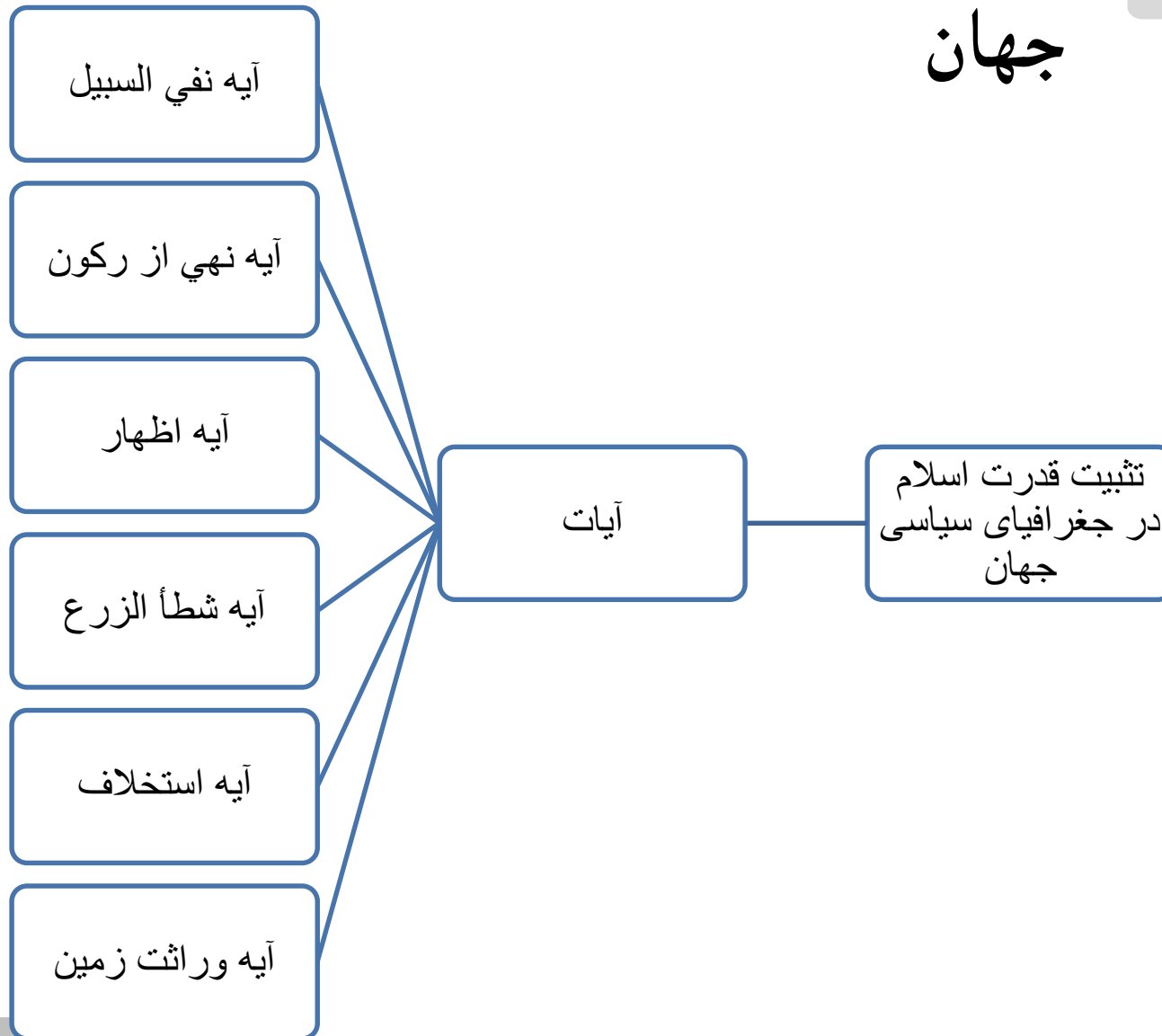
- و بتمكين دينهم الذي ارتضاه لهم كونهم معروفين في الدنيا بالأمة المسلمة و عدهم الإسلام ديناً لهم و إن تفرقوا فيه ثلاثاً و سبعين فرقة يكفر بعضهم بعضاً و يستبيح بعضهم دماء بعض و أعراضهم و أموالهم،

- و بتبديل خوفهم أمانة يعبدون الله و لا يشركون به شيئاً
عزة الأمة و شوكتها في الدنيا و انبساطها على معظم
المعمورة و ظواهر ما يأتون به من صلاة و صوم و حج
و إن ارتحل الأمن من بينهم أنفسهم و ودعهم الحق و
الحقيقة،

- فالوجه أن الموعود بهذا الوعد الأمة، و المراد باستخلافهم ما رزقهم الله من العزة و الشوكة بعد الهجرة إلى ما بعد الرحلة و لا موجب لقصر ذلك في زمن الخلفاء الراشدين بل يجرى فيما بعد ذلك إلى زمن انحطاط الخلافة الإسلامية.

- و أما تطبيق الآية على خلافة الخلفاء الراشدين أو الثلاثة الأول أو خصوص على ع فلا سبيل إليه البتة.

تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان



وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ

آيه وراثت زمين

- قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» الظاهر أن المراد بالزبور كتاب داود ع و قد سمي بهذا الاسم في قوله: «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا» النساء: ١٦٣، إسراء: ٥٥،
- و قيل: المراد به القرآن،
- و قيل: مطلق الكتب المنزلة على الأنبياء أو على الأنبياء بعد موسى و لا دليل على شيء من ذلك.

آيه وراثت زمين

- و المراد بالذكر قيل: هو التوراة و قد سماها الله به في موضعين من هذه السورة و هما قوله: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» الآية - ٧ و قوله: «وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ» الآية - ٤٨ منها،
- و قيل: هو القرآن و قد سماه الله ذكرا في مواضع من كلامه و كون الزبور بعد الذكر على هذا القول بعديه رتبة لا زمانية
- و قيل: هو اللوح المحفوظ و هو كما ترى.

آيه وراثت زمين

- و قوله: «أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» الوراثة و الإرث على ما ذكره الراغب انتقال قنيئة إليك من غير معاملة.

آيه وراثت زمين

- و المراد من وراثه الأرض انتقال التسلط على منافعها إليهم و استقرار بركات الحياه بها فيهم،

- و هذه البركات إما **دنيوية** راجعة إلى الحياة الدنيا كالتمتع الصالح بامتعتها و زيناتها فيكون مؤدى الآية أن الأرض ستطهر من الشرك و المعصية و يسكنها مجتمع بشرى صالح يعبدون الله و لا يشركون به شيئاً كما يشير إليه قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً» النور: ٥٥.

- و إما **أخروية** و هى مقامات القرب التى اكتسبوها فى حياتهم الدنيا فإنها من بركات الحياة الأرضية و هى نعيم الآخرة كما يشير إليه قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي (صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ) أَوْثَرَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ» الزمر: ٧٤ و قوله: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ» المؤمنون: ١١.

- و من هنا يظهر أن الآية مطلقة و لا موجب لتخصيصها بإحدى الوراثتين كما فعلوه فهم بين من يخصها بالوراثة الأخرى تمسكا بما يناسبها من الآيات، و ربما استدلوا لتعينه بأن الآية السابقة تذكر الإعادة و لا أرض بعد الإعادة حتى يرثها الصالحون، و يردده أن كون الآية معطوفة على سابقتها غير متعين فمن الممكن أن تكون معطوفة على قوله السابق: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ» كما سنشير إليه.

آيه وراثت زمين

- و بين من يخصصها بالوراثة الدنيوية و يحملها على زمان ظهور الإسلام أو ظهور المهدي ع الذي أخبر به النبي ص في الأخبار المتواترة المروية من طرق الفريقين، و يتمسك لذلك بالآيات المناسبة له التي أومأنا إلى بعضها.

- و بالجملة الآية مطلقه تعم الوراثة جميعا غير أن الذى يقتضيه الاعتبار بالسياق أن تكون معطوفه على قوله السابق: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» إلخ المشير إلى تفصيل حال المختلفين فى أمر الدين من حيث الجزاء الأخرى و تكون هذه الآية مشيرة إلى تفصيلها من حيث الجزاء الدنيوى،

آيه وراثت زمين

- و يكون المحصل أنا أمرناهم بدين واحد لكنهم تقطعوا و اختلفوا فاختلف مجازاتنا لهم أما في الآخرة فللمؤمنين سعي مشكور و عمل مكتوب و للكافرين خلاف ذلك، و أما في الدنيا فللصالحين وراثه الأرض بخلاف غيرهم.